S

PROVISIONAL
S/PV.2593
17 June 1985
ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثالثة والتسعين بعد الألفين والخمسمائة

المعقودة بالمقر، في نيويورك،
يوم الاثنين ١٧ حزيران/يونيه، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس:	السيد مهابر	(ترينيداد وتوباغو)
الأعضاء:	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد سافرونتشوك
	استراليا	السيد هوغ
	بوركينا فاصو	السيد زيد ويمبا
	بيرو	السيد لونا
	تايلند	السيد كاسمسرى
	جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية	السيد اود وفينكو
	الدانمرك	السيد غرونيت
	الصين	السيد جياهوا هوانغ
	فرنسا	السيد لوويه
	مدغشقر	السيد رابيتافيكا
	مصر	السيد عمرو
	الهند	السيد فيرما
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السيد ماكسي
	الولايات المتحدة الامريكية	السيد كلارك

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى. وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات. وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات:
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه.

85-60624/A

افتتحت الجلسة في الساعة ١١/١٥

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في ناميبيا

رسالة مؤرخة في ٢٣ أيار/مايو ١٩٨٥ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للهند لدى الامم المتحدة (S/17213)

رسالة مؤرخة في ٢٣ أيار/مايو ١٩٨٥ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لموزامبيق لدى الامم المتحدة (S/17222)

تقرير اضافي للأمين العام فيما يتعلق بتنفيذ قرارى مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٩ (١٩٧٨) بشأن مسألة ناميبيا (S/17242)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقررات التي اتخذت في الجلسات السابقة المعقودة للنظر في هذا البند ، أدعو ممثل ليبريا الى شغل مقعد على طاولة المجلس .

بدعوة من الرئيس شغل السيد كوفا (ليبريا) مقعدا على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقررات التي اتخذت في الجلسات السابقة المعقودة للنظر في هذا البند ، أدعو رئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا بالوكالة وسائر أعضاء وفد ذلك المجلس الى شغل مكان على طاولة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد اويحيى (الجزائر) وسائر أعضاء وفد مجلس الامم المتحدة لناميبيا مكانا على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقررات التي اتخذت في الجلسات السابقة المعقودة للنظر في هذا البند ، أدعو السيد نجوما الى شغل مقعد على طاولة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد نجوما مقعدا على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقررات المتخذة في الجلسات السابقة المعقودة للنظر في هذا البند ،أدعو ممثلي اثيوبيا ،والارجنتين ، وافغانستان ،والامارات العربية المتحدة ، واندونيسيا ، وانغولا ،واوغندا ،وباكستان ، والبرازيل ،وبرباد وس ،وبلغاريا ،وبنغلاديش ،وبنما ،وبوتان ،وبوتسوانا ، وبولندا ، وبوليفيا ، وتركيا ،وتشيكوسلوفاكيا ،وجامايكا ،والجزائر ،والجماهيرية العربية الليبية ، وجمهورية المانيا الاتحادية ، وجمهورية تنزانيا المتحدة ، والجمهورية الديمقراطية الالمانية ،والجمهورية العربية السورية ،وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ،وجنوب افريقيا، وزامبيا ،وزمبابوى ،وسرى لانكا ،والسودان ،وسيشيل ،وغانا ،وغيانا ،وفييت نام ،وقبرص ، والكاميرون ،وكندا ،وكوبا ،والكونغو ،والكويت ،وكينيا ،وليسوتو ،ومالطة ،وماليزيا ،والمغرب ، والمكسيك ،ومنغوليا ،وموزامبيق ،ونيجيريا ،ونيكاراغوا ،وهايتي ،وهنغاريا ،واليابان ، واليمن الديمقراطية ، ويوغوسلافيا الى شغل المقاعد المخصصة في جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس ،شغل السيد دينكا (اثيوبيا) ،والسيد مونيز (الارجنتين) ،والسيد ظريف (افغانستان) ،والسيد المسفر (الامارات العربية المتحدة) ،والسيد كوسوماتمادجا (اندونيسيا) ،والسيد فان دونن (انغولا) ،والسيد اودا كا (اوغندا) ،والسيد شاه نواز (باكستان) ،والسيد ماسيبيل (البرازيل) ، والسيد موسيلي (برباد وس) ،والسيد تسفتكوف (بلغاريا) ،والسيد شودرى (بنغلاديش) ، والسيد كابريرا (بنما) ،والسيد تشرينغ (بوتان) ،والسيد لغوايلا (بوتسوانا) ،والسيد نوفاك (بولندا) ،والسيدة كراسكو (بوليفيا) ،والسيد تركمن (تركيا) ،والسيد سيزار (تشيكوسلوفاكيا) ،والسيد شيرر (جامايكا) ، والسيد بسايح (الجزائر) ،والسيد الزروق (الجماهيرية العربية الليبية) ،والسيد لاوتنشلاغر (جمهورية المانيا الاتحادية) ، والسيد مكابا (جمهورية تنزانيا المتحدة) ،والسيد اوت (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) ، والسيد الأتاسي (الجمهورية العربية السورية) ،والسيد فونغساى (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) ،والسيد فون شريندنغ (جنوب افريقيا) ،والسيد غوما (زامبيا) ،والسيد مودنجي (زمبابوى) ،والسيد ويجيوردانى (سرى لانكا) ،والسيد

بريدو (السودان) ،والسيدة غونثيير (سيشيل) ،والسيد السموع (غانا) ،والسيد سينكلير (غيانا) ،والسيد لي كيم تشانغ (فييت نام) ،والسيد موشوتاس (قبرص) ،والسيد انغو (الكاميرون) ،والسيد لوبس (كندا) ، والسيد مالميركا (كوبا) ،والسيد غياما (الكونغو) ، والسيد ابو الحسن (الكويت) ،والسيد كيبلو (كينيا) ، والسيد ماكيكا (ليسوتو) ،والسيد غاوتشي (مالطة) ،والسيد زين (ماليزيا) ،والسيد العلوى (المغرب) ،والسيد مونيوز ليدو (المكسيك) ،والسيد نيامدرو (منغوليا) ، والسيد مورارجي (موزامبيق) ،والسيد غمبارى (نيجيريا) ،والسيد دسكوتو بروكمان (نيكاراغوا) ،والسيد شارل (هايتي) ،والسيد فولدك (هنغاريا) ،والسيد كورودا (اليابان) ،والسيد الأشطل (اليمن الديمراطية) ، والسيد غولوب (يوغوسلافيا) ،المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستأنف مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

أود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس الى الوثيقة S/17272، التي تتضمن رسالة مؤرخة في ١٣ حزيران /يونيه ١٩٨٥ وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لفنزويلا لدى الامم المتحدة .

المتكلم الأول هو رئيس اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ،سعادة السيد عبد القدير كوروما . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد كوروما (سيراليون) ،رئيس اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ما برحت اللجنة المعنية بانهاء الاستعمار تعتبر منذ انشائها واضطلاعها بالولاية المناطة بها - ألا وهي ضمان ممارسة الشعوب والأقاليم التابعة لحقها في تقرير المصير والاستقلال - ان مسألة ناميبيا مسألة بالغة الأهمية . وفي هذا العام الذى تحتفل فيه اللجنة الخاصة بالذكرى الخامسة والعشرين لاعتماد اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، فان التزامها بالعمل على اعطاء ناميبيا حريتها واستقلالها

وتصميمها على ذلك أصبحا أوطد وأرسخ . ولهذا السبب فاننا طلبنا الى المجلس السماح لنا بالكلام للاعراب عن أحدث آرائنا في هذه المسألة البالغة الأهمية .

ولكن قبل أن أمضي في بياني ،أود أن أتقدم اليكم ،سيدى الرئيس ،بالنيابة عن اللجنة الخاصة وباسمي شخصيا ،بالتهاني على توليكم رئاسة المجلس لهذا الشهر. ان اللجنة تنظر ،باهتمام وأمل كبيرين ،الى تولي ترينيداد وتوباغو منصب الرئاسة ، هذا البلد الذى تمثلونه في هذا المحفل أفضل تمثيل خاصة في هذه المناسبة الهامة ، لأن بلدكم يؤمن ايمانا راسخا بمبادئ ميثاق هذه المنظمة ، وهو أحد المدافعين الشجعان عن مبادئ حركة عدم الانحياز .

علاوة على ذلك ، فان التزام ترينيداد وتوباغو حكومة وشعبا بقضية الشعوب المستعمرة واسهامها القيم في أعمال الامم المتحدة في مجال انهاء الاستعمار خاصة باعتبارها عضوا مثاليا في اللجنة الخاصة لانهاء الاستعمار يعطينا الامل في انه ، تحت اشرافكم ، سوف تحرز قضية حرية واستقلال الشعب الناميبي العادلة مزيدا من التقدم .

واود ايضا ان اهنئ السفير كاسمسرى ممثل تايلند على الاسلوب الممتاز الذى تراس به شؤون المجلس خلال الشهر الماضي . ونحن نعترف بامتنان وتقدير بالتاييد الثابت الذى توليه بلاده حكومة وشعبا لقضية حق الشعب الناميبي في تقرير المصير والاستقلال .

ان الاهمية والطابع العاجل اللذين تتميز بهما الحالة في ناميبيا يظهرهما بوضوح الاسهام الفعال لعدد من الوزراء والمسؤولين الكبار من جميع مناطق العالم في جلسات مجلس الامن هذه . وبالفعل ، فان هذه السلسلة من جلسات مجلس الامن تشكل اعرابا لا لبس فيه عن الشواغل الخطيرة التي لدى اعضاء المجموعة الافريقية ومجموعة حركة عدم الانحياز ، بل بالفعل المجتمع الدولي كله ، بشان الاحداث الحالية التي تقع في الاقليم ، كما تؤكد اصرارنا على ضمان اتخاذ جميع التدابير الفعالة المتاحة لهذه المنظمة لازالة حالة تشكل تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين .

ان تحدى جنوب افريقيا الواضح لارادة المجتمع الدولي فيما يتعلق بناميبيا وجنوب افريقيا يعد اهانة لمنظمتنا ، ويجب علينا الا نسمح باستمراره ، لان ذلك يقوض بشكل خطير المبادئ والاسس التي انشات عليها الامم المتحدة .

كما يدرك أعضاء المجلس ، فان احتلال جنوب افريقيا غير المشروع المستمر لناميبيا وانكارها حق تقرير المصير للشعب الناميبي ، يشكلان انتهاكا خطيرا لالتزاماتها الدولية ، الامر الذى يصل الى حد الجريمة التي تستحق التوبيخ ، وان على المجتمع الدولي ، الممثل في هذا المجلس ، واجبا بمواصلة عدم الاعتراف بالحالة

غير الشرعية التي انشاتها جنوب افريقيا ، وبعدم تقديم اية مساعدة لجنوب افريقيا من شانها ان تحافظ على تلك الحالة وباجبارها على انهاء وجودها غير الشرعي في ناميبيا فورا .

كما يدرك اعضاء المجلس ايضا ، عقدت اللجنة الخاصة لانهاء الاستعمار خلال الشهر الماضي في تونس دورة طارئة احتفالا بالذكرى الخامسة والعشرين لاصدار اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وعقب اجراء مناقشة مستفيضة بشان موضوع الذكرى الخامسة والعشرين للاعلان تركزت اساسا على ناميبيا ، قامت اللجنة ــ استنادا الى ولايتها لضمان تمكين شعوب الاقاليم والبلدان المستعمرة من ممارسة حقها في تقرير المصيروالاستقلال ــ باتخاذ مقرر بشان مسالة ناميبيا بالاجماع، واكرر بالاجماع .

وفي ذلك المقرر الذى اتخذ بالاجماع ، قررت اللجنة الخاصة ، من بين امور اخرى ، تحميل نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا مسؤولية خلق الحالة التي تهدد السلم والامن الدوليين بشكل خطير ، نتيجة عدم امتثاله المستمر لقرارات ومقررات الامم المتحدة وانتهاكه لها ، ولجوئه الى اعمال القمع والعنف ضد الشعب الناميبي ، واعمال العدوان والتخريب المتكررة التي يقوم بها لزعزعة استقرار دول مجاورة ، ومناوراته المستمرة لاعاقة تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ،ومحاولته الشريرة لفرض تسوية داخلية على شعب ناميبيا .

ترفض اللجنة الخاصة بشكل قاطع جميع المناورات التي تقوم بها جنوب افريقيا لتحقيق استقلال زائف في ناميبيا عن طريق مخططات دستورية سياسية مزيفة ترمي الى ادامة سيطرتها الاستعمارية في ناميبيا ، كما تستنكر اللجنة هذه المناورات ، بما في ذلك اخر المحاولات التي بذلها نظام بريتوريا لفرض تسوية داخلية عن طريق المؤتمر المتعدد الاحزاب المزعوم ، وانشاء " حكومة مؤقتة " .

ان اللجنة الخاصة مقتنعة جدا بان اى حل سياسي للمسالة الناميبية ينبغي ان يرتكز على الانهاء الفورى غير المشروط لاحتلال جنوب افريقيا غير الشرعي للاقليم ، وانسحاب قواتها المسلحة ، والممارسة الحرة للشعب الناميبي لحقه في تقرير المصير والاستقلال وفقا لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د — ١٥) . ولذلك ، تطالب اللجنة الخاصة بالتنفيذ الفورى لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وهو الاساس المقبول الوحيد للتسوية السلمية للمسالة الناميبية ، دون تعديل او شروط مسبقة .

واللجنة الخاصة — اذ تدين التعاون العسكرى والنووى والاستخبارى بين جنوب افريقيا وبلدان اخرى معينة باعتباره يمثل انتهاكا لحظر توريد السلاح الذى فرضه مجلس الامن ضد جنوب افريقيا بقراره ٤١٨ (١٩٧٧) المؤرخ في ٤ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٧ تحث على ان يقوم مجلس الأمن باعتماد مزيد من التدابير لتوسيع نطاق الحظر وبغية جعله اكثر فاعلية وشمولا .

وفضلا عن ذلك توصي اللجنة الخاصة بأن يقوم مجلس الامن بالتصرف بشكل حاسم ضد اية مناورات معوقة او خطط زائفة لنظام الاحتلال غير الشرعي ترمي الى احباط الكفاح المشروع للشعب الناميبي . واذ تدرك اللجنة الخاصة ان مجلس الامن قد منع من القيام بمسؤولياته بشكل فعال لصيانة السلم والامن الدوليين في المنطقة نتيجة معارضة اعضاء دائمين معينين ، توصي بان يقوم مجلس الامن بالاستجابة بشكل فعال الى مطلب المجتمع الدولي الجماعي بفرض جزاءات الزامية شاملة ضد ذلك البلد بموجب أحكام الفصل السابع من الميثاق .

هذه التوصيات وتوصيات اخرى على نفس المستوى من الاهمية تضمنها المقرر الذى اتخذته اللجنة الخاصة في تونس ونصه الكامل وارد في الوثيقة A/AC.109/830. ونيابة عن اللجنة الخاصة ، اوصي بان تحظى هذه التوصيات باهتمام اعضاء المجلس . ان المحاولات المتكررة لانشاء ناميبيا المستقلة المستقرة الديمقراطية التي تحكم نفسها بنفسها ، عن طريق التعقل والمفاوضات على مستوى دولي لقيت انكارا بل

سخرية من النظام العنصرى ، وذلك على النحو الذى اظهره بشكل جلي عمله العدواني الاخير الذى ارتكبه ضد بوتسوانا .

واود ، باعتبارى ممثلا لسيراليون ، ان اقول في هذا الاطار ان حكومة بلادى قد علمت بتصرف جنوب افريقيا غير الشرعي الاخير عندما شنت عملا عدوانيا مسلحا ضد بوتسونا ، اسفر عن موت رجال ونساء ابرياء ، وطفل واحد على الاقل عمره ست سنوات . وحكومة سيراليون تدين بقوة استخدام القوة الغاشم هذا ، هذا العمل من اعمال قطع الطريق الذى قامت به جنوب افريقيا ضد احد اعضاء المنظمة . وهذه المحاولة الاخيرة لتخويف دولة افريقية مستقلة ، او ترويعها بالتهديد لجعلها تقبل ابرام معاهدة مزعومة لعدم الاعتداء بشروط مجحفة ، انما هي محاولة مالها الفشل . ان جنوب افريقيا تخدع نفسها ان هي اعتقدت ان الفصل العنصرى والسلم الداخلي امران متسقان او بالامكان ان يتعايشا . فضلا عن ذلك فان اعمال العدوان وزعزعة الاستقرار التي تقوم بها جنوب افريقيا ضد دول افريقية مستقلة تشكل تهديدا خطيرا لسلم وامن تلك المنطقة .

ومن ثم تطالب حكومة سيراليون مجلس الامن بان يكفل رجوع جنوب افريقيا عن سلوكها غير الشرعي والعدواني . وفي هذا الصدد ترحب سيراليون بادانة المجتمع الدولي للغارات ، وخاصة بالادانتين الصادرتين عن حكومتي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة . ينبغي ان تعلم جنوب افريقيا دون شك انها لن تجد اى تعاطف من جانب اى جهة بشان استخدامها غير المشروع للقوة . والتصرف الذى قامت به جنوب افريقيا مؤخرا ضد بوتسوانا المستقلة المسالمة يظهر مرة اخرى انها لا يمكن الوثوق بها وانه لا يمكن اعتبارها عضوا يحظى بالاحترام في المجتمع الدولي . وفضلا عن ذلك فانه يوضح ان جنوب افريقيا لا يعنيها التوصل الى حل سلمي لمشكلة الفصل العنصرى التي انشاتها هي نفسها .

ولهذا ، فقد آن منذ أمد طويل اوان أن يعمل المجلس على نحو ايجابي بشأن يفرض على جنوب افريقيا برنامجا شاملا من الجزاءات الاقتصادية . وفي نفس الوقت ، لابد من اتخاذ التدابير اللازمة دون ابطاء لتقديم كل المساعدات الممكنة الى الشعب المناضل في ناميبيا ، بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية . وهذا أقل ما يمكن ان نتوقعه اذا اردنا تلافي تحول الكفاح المسلح الحالي الى حرب شاملة النطاق ، بكل ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة .

وقبل ان اختتم بياني ، اسمحوا لي أن أعرب عن تقديري العميق للدول الاعضاء في حركة بلدان عدم الانحياز على اتخاذها هذه المبادرة الهامة بالدعوة الى عقد هذه المجموعة من جلسات المجلس بشأن الحالة في ناميبيا . وليس لدى ادنى شك في انه بفضل التعاون التام لاعضاء منظمة الوحدة الافريقية ، فان القرارات التي سيتخذها المجلس اثناء هذه الاجتماعات ستشكل عاملا حاسما في تمكين الشعب الناميبي من استعادة حريته وكرامته الانسانية اللذين مافتئا ينكران عليه منذ امد طويل . لان التأخير في احقاق الحق هو اسوأ شكل من اشكال الانكار.

وختاما ، اود ان اعرب عن ارتياحي لاتاحة الفرصة لي للتكلم امام المجلس بمناسبة نظره في الحالة الحرجة السائدة في اقليم ناميبيا في هذه المرحلة .

وأود أيضا أن أشيد اشادة خاصة بأميننا العام لمساعيه الدؤوبة بحثا عن حل مرض لمشكلة ناميبيا ولالتزامه الشخصي بقضية الشعب الناميبي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر رئيس اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي والى بلادي .

المتكلم التالي هو ممثل زمبابوي ، ادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد مودينغي (زمبابوي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي ان استهل بياني - سيدي ، بأن اهنئكم اخلص تهنئة على توليكم على رئاسة مجلس الامن

لشهر حزيران /يونيه . ووفد بلادى على ثقة من أن حكمتكم وخبرتكم ومهاراتكم الدبلوماسية الواسعة ستمكنكم من قيادة مداولات المجلس لهذا الشهر بنجاح تام.

وأود أيضا أن أضم صوتي الى الكثيرين الاخرين الذين تكلموا قبلي في الاعراب عن تقديرنا لسلفكم ، الممثل الدائم لتايلند ، للاسلوب القدير والممتاز الذى ادار به اعمال المجلس اثناء شهر ايار/مايو .

واخيرا أود أن أعرب عن امتناني لكم ولزملائكم في المجلس للسماح لوفد بلادى بالاشتراك في هذه المناقشة الخاصة بمسالة ناميبيا .

وقبل أن أدلي ببياني بشان ناميبيا هذا الصباح ، أود أن ألفت انتباه اعضاء المجلس الى البيان الذى اصدرته حكومة بلادى فيما يتصل بالاحداث الدامية التي وقعت في غابورونى في بوتسوانا في الاسبوع الماضي . وستقوم الامانة العامة بتعميم هذه الوثيقة بوصفها وثيقة من وثائق المجلس .

يجتمع مجلس الامن في لحظة حالكة بالنسبة لشعب ناميبيا . فمنذ سنوات وحتى الان وآماله تثار فلا تلبث ان ترتطم بالارض وتتحطم مرة تلو الاخرى . لقد استمع الى قرب حدوث طفرات تم وصفها بالتفصيل ولكنها لم تؤد الى اى نتيجة . وقد استمع الى اخبار عن بعثات دبلوماسية سرية تحملها الطائرات ليلا في سماوات افريقيا ، ولكنها لم تفض الى شيء . وقد شهد الضغط الذى يمارس على قادته وحلفائه لتقديم تنازلات وحلول توفيقية فيما يسمى " بمحادثات الجوار " و " محادثات ما قبل التنفيذ " و " مشاورات المكوك " و "محادثات ما قبل المحادثات" وجميعها لم تتعد كونها محادثات بشان لا شيء. وقد سمع عن عبارات مثل " الانفراج " و " الارتباط البناء " و "الربط" و " التوازى " ، ولكن كل هذه العبارات الدبلوماسية والكلمات الجوفاء لم تؤد الى شيء . ولا يزال شعب ناميبيا شعبا مقهورا يعامل بوحشية ولا تزال ناميبيا اقليما محتلا .

لقد مضى ما يقرب من سبعين عاما منذ أن حلت جنوب افريقيا محل المانيا في ناميبيا نيابة عن الامبراطورية البريطانية في ١٩١٥ ، وقد مضى خمسة وعشرون عاما منذ اعتماد الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وجميع المستعمرات الالمانية

السابقة قد تحررت الان وحصلت على استقلالها . غير ان شعب ناميبيا لايزال يرزح حتى الان تحت نير الاستعمار والقهر العنصرى .

انني انما اذكر بهذه الاحداث لأؤكد على الالتزام الاخلاقي والقانوني الواقع على المجتمع العالمي ، وعلى وجه الخصوص على بعض دول الحلفاء اثناء الحرب العالمية الاولى ازاء شعب ناميبيا . وهناك بعض الاعضاء في هذا المجلس تقع عليهم ، لافعالهم الحالية والماضية بل ولتقصيرهم في الحاضر والماضي ، مسؤولية معنوية ضخمة عن المأساة التي تحياها ناميبيا . وكما اكد العديد من المتكلمين الاخرين ، فان الانتداب الذى اصدرته عصبة الامم لجنوب افريقيا والذى جعل اقليم ناميبيا امانة في ذمتها لتديره نيابة عن الانسانية كلها قد الغته الجمعية العامة بعد ذلك في قرارها ٢١٤٥ (د-٢١) (١٩٦٦) ، وفي قرارات لاحصر لها لمجلس الامن ، وخاصة القرار ٢٦٩ (١٩٦٩) ، وبفتوى محكمة العدل الدولية الصادرة في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧١ .

ولهذا فان وجود بريتوريا في ناميبيا ليس له اى اساس صحيح من الناحيتين القانونية والاخلاقية . فهو يقوم على اساس منطق قوة اللص الذى يحتجز الرهائن . ومن هنا ، وفي ضوء هذه الحقائق ، ينبغي ان نحكم على انشاء الادارة المؤقتة المزعومة في ناميبيا . ان الادارة المؤقتة المزعومة ليست الا وليدا لابوين غير شرعيين وبالتالي فهو نفسه غير شرعي . فاللاشرعية لا يمكن الا ان ينتج عنها لا شرعية . ومجلس الامن في قراره ٤٣٩ (١٩٧٨) ، قد أكد ، في جملة امور ، على الرأى القائل بأن اى نقل للسلطة ، بما يتنافى مع قرارات الامم المتحدة ، بما فيها القرار ٤٣٩ (١٩٧٨) ، يعتبر لاغيا وباطلا .

وبالتالي ، فقد كان من الصحيح ان يرفض مجلس الامن في بيانه الرئاسي الصادر في ٣ ايار/مايو ١٩٨٥ ، الادارة المؤقتة المزعومة ويعتبرها لاغية وباطلة ، وبنفس الروح فان مكتب تنسيق بلدان عدم الانحياز الذى عقد دورة وزارية استثنائية في نيودلهي في وقت سابق من هذا العام ، شجب ورفض المحاولة الاخيرة التي قامت بها بريتوريا واعتبرها

بصورة قاطعة محاولة زائفة وعديمة الاساس القانوني . ولهذا نأمل ألا نرى اى مواربة في ذلك من جانب اى عضو من اعضاء المجلس في هذه المرحلة .

ان الاحداث التي تقع اليوم في ويندهوك ما هي الا محاولة يائسة وعقيمة لتدمير خطة استقلال ناميبيا . ويتعين على المجلس ان يدين دون تحفظ هذه الاستراتيجية التي ينتهجها نظام بريتوريا العنصرى .

لقد كان سلوك جنوب افريقيا في مفاوضات استقلال ناميبيا يفتقر الى الصراحة والنزاهة. انه يمثّل قصة خداع ، ومداورة وعدم اخلاص وغرور وتعنّت وتعويق . وان سلوكها في المفاوضات التي أدت الى اتخاذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ومنذ ذلك الحين ، يوضح بجلاء هذه الصفات . وخلال ما تسمى " بمحادثات الجوار " أو " المشاورات المكوكية " التي عقدت في نيويورك في عام ١٩٧٨ ، خرجت جنوب افريقيا من المفاوضات مدعية أن الهوّة أكثر اتساعا مما يبرر اجراء المزيد من المحادثات . وبعد ذلك سنّت اعلان المرسوم الادارى العام السيء الصيت الصادر في عام ١٩٧٨ ، والذى بمقتضاه حبس مئات من قادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . وبعد ذلك انطلقت في ارسال قواتها الى أنغولا حيث قامت تلك القوات بذبح المئات من اللاجئين الناميبيين غير المسلحين في معسكر كواماتو. وقد لجأت الى كل هذه الأساليب في محاولة يائسة لتخريب المفاوضات .

غير أن سوابو ظلت صامدة وصلبة في وجه كل هذا الاستفزاز المحسوب والمخطط. وتخلّصت على نحو منتظم من كل اعتراضات جنوب افريقيا حتى لم تعد بريتوريا قادرة على ايجاد أى أساس تنكر بموجبه استقلال ناميبيا . وبالتالي ، اضطرت جنوب افريقيا الى قبول خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا كما وردت في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ولكن بمجرد قبولها لهذا القرار بدأت في تقويضه باجراء " انتخاباتها " الزائفة المنفردة في ناميبيا في ١٩٧٨ . وبعد ذلك بدأ التملّص والتلوّى والتقلّب مرة أخرى ، حتى ان المجتمع الدولي اعتقد في عام ١٩٨٠ أنه قد عقد صفقة مع نظام الفصل العنصرى ليخرج من ناميبيا . ومن ثم ، دعت الامم المتحدة لمؤتمر ما قبل التنفيذ في جنيف لتناول تفاصيل وسائل وطرق تحقيق خطة استقلال ناميبيا الواردة في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ولكن لسوء الحظ أصبح من الواضح أن تعنّت جنوب افريقيا قد لقي تشجيع بعض الدوائر في واشنطون خلال انتخابات الرئاسة الامريكية التي عقدت في عام ١٩٨٠ . وكانت نتيجة هذا أن أصبح مؤتمر جنيف مسرحية ومجرد مهزلة باثارة جنوب افريقيا لانحياز الأمم المتحدة المزعوم كذريعة لها للانسحاب من المفاوضات .

ومما يثير الحزن أنه أصبح من الواضح أن تفسيرات بريتوريا للاشارات التي تلقتها

من واشنطون كان لها أساس . لأنه عندما حددت الادارة الجديدة سياستها تجاه الجنوب الافريقي ، قدمت تبريرا لدعمها لسياسة الفصل العنصري بما تعرف اليوم باسم سياسة " الارتباط البنّاء " . وقيل لنا ان الهدف من هذه الاستراتيجية هو اقرار السلم والتفاهم بين أمم الجنوب الافريقي وكذلك تحقيق استقلال ناميبيا . وباسم " الارتباط البنّاء" غيّرت الادارة الجديدة تغييرا جذريا ما كنّا نعتقد أنه موقف كل حكومة من حكومات الولايات المتحدة وهو الموقف الذى كان يتمثل في أن تعلم جنوب افريقيا علانية أن نظامها المتمثل في الفصل العنصرى واتجاهاتها العدوانية ضد جيرانها هي الأسباب الجذرية للعنف في المنطقة .

وفيما لا يمكن وصفه الاّ بأنه تغيير شاذ للفلسفة الاخلاقية ، ساوى " الارتباط البنّاء" ، للمرة الأولى ، بين العنف الوحشي لنظام قمعي أعلنه المجتمع الدولي جريمة ضد الانسانية والقوة التي يستخدمها ضحاياه لمقاومته . كيف يمكن ، باسم الانسانية ، أن نجعل عنف الفستابو وفرق الـ إس إس مساويا لمقاومة ضحايا المحرقة ؟ انه تشويه للمنطق أن يوصف عدوان جنوب افريقيا على جيرانها بأنه " أعمال وقائية " . منذ متى تصبح حماية جريمة مؤسسية ضد الانسانية أمرا له ما يبرره ؟ من غير الأخلاقي أن تلقى محاضرات وتمارس ضغوط على دول خط المواجهة وسوابو لقبول وجود نظام الفصل العنصرى الشرير في ناميبيا وجنوب افريقيا .

هذا هو " الارتباط البنّاء " بغض النظر عن زينته اللفظية وألعابه الذهنية. فهو ليس له أساس أخلاقي ولم يؤد الى نتائج ايجابية .

اننا نتكلم بقوة ضد هذه السياسة لأننا نعتقد أن الشروع فيها أظهر مفهوم " الربط" المأساوى في موضوع استقلال ناميبيا . فبالنسبة لجنوب افريقيا أصبح ربط استقلال ناميبيا بانسحاب القوات الكوبية من أنغولا فرصة غير متوقعة لتحويل احتلالها العنصرى الاستعمارى لناميبيا الى حملة ايديولوجية عالمية قوية ـ للدفاع عما يسمّى " الحضارة الغربية المسيحية " ضد الروس الوهميين في الجنوب الافريقي . وهنا ، رفعت مسألة بسيطة لتصفية الاستعمار والقهر العنصرى الى مستوى عالمي . وتخفي جنوب افريقيا الآن أهدافها العنصرية

الاستعمارية خلف شواغل الولايات المتحدة العالمية . وأصبحت الولايات المتحـــدة الآن أداة تستخدمها جنوب افريقيا لتعزيز سياساتها العنصرية . وقد استدرجت هذه الخدعـة النسر الامريكي الى فخّها العنصرى . ونرى جناحي النسر يقعان في الشرك وهو يحـاول أن يعطي انطباعا بأن ثمة تغييرات كبيرة تقع في جنوب افريقيا نتيجة لسياساتها . وان كل تحـوّل أو تغيّر يقوم به نظام الفصل العنصرى تجرى له دعاية كبيرة من خلال أجهزة الاتصال بالتوابع الاصطناعية عبر الأطلسي .

ان المنطق مقلوب رأسا على عقب في هذه الحرب الدعائية . ويتم تقديم انشاء ثلاثـة برلمانات ، حيث كان هناك برلمان واحد باعتباره " حكما جديدا " يستهدف توحيد شعـــب جنوب افريقيا . وينسى أن هذا يتفق مع الفصل العنصرى ـ مذهب الفصل . وتطرح جانبـــا استراتيجية التقسيم التي تحاول ادخال الهنود والملونين لدعم صرح الفصل العنصرى الذى يسيطر عليه أقلية الافريكان . منذ متى يعتبر تدعيم وسائل القهر تغييرا ايجابيا ؟

وقبل أيام قليلة قيل لنا في هذه القاعة أن خطوات كبيرة قد تم قطعها لأن سكـــان جنوب افريقيا أحرار الآن في الزواج ممن يريدون . ولكن أين يعيش هؤلاء الأزواج المتعددو الجنس ؟ ان قانون مناطق المجموعات يحرّم على الزوج أن يعيش في نفس المنطقة التي تعيش فيها زوجته ، وبالطبع لا يستطيع الأطفال أن يعيشوا مع أى من الوالدين . وهذا غير معقول . كيف يمكن لأحد أن ينخدع بهذه الألاعيب ؟ ان الفصل العنصرى يتعلق باقتسام السلطـــة بين ٨٠ في المائة من الغالبية السوداء والأقلية البيضاء . وانني أعترف أن هذا لا يتعلـق بمن ينام مع من ؟ وفي الواقع مما ينطوى على الاهانة لذكائنا أن تقدم ازالة النوع الطفيـــف المزعوم من الفصل العنصرى وكأنه المسألة الاساسية في جنوب افريقيا . وهو ليس كذلـــــك بالتأكيد .

والحكومة الامريكية الحالية مخطئة اذا كانت تعتقد أن صرح الفصل العنصرى يتهاوى وأن الرئيس بوتـــا يمثل بشكل ما ابراهام لينكولن القرن العشريـــن في جنوب افريقيا وانـــه لذلك يحتاج الى دعمنا وفهمنا . فهو ليس كذلك ، وان محاولة اضفاء هالة من الاحتـــرام الدولي عليه بدعوته الى تناول العشاء في عواصم اوروبا الغربية تعتبر خطأ مأساويا فـــي اصدار الحكم .

ان التفسير المشار اليه لسياسة " الارتباط البنّاء " هو أفضل ما يمكن للمرء أن يعطيه له . فان البديل لهذه الصورة المؤسفة ، صورة عملاق شلّ نتيجة لنظام عنصرى ماهر ليس الا صورة للتواطؤ بين جنوب افريقيا وحكومة الولايات المتحدة . وان الاحداث التي وقعت مؤخرا في جنوب انغولا ، حيث رأينا السيد ليهرمان وعصابته من المتمردين يقومون بأعمال التخريب ضد أنغولا وغيرها من الدول في الجنوب الافريقي ، تدفعنا الى التوقف والتفكير مرة أخرى في سياسة الولايات المتحدة في منطقتنا . اننا نفهم أن السيد ليهرمان حمل معه رسالة تشجيع من الرئيس ريغان الى جوناس سافيمبي قائد العصابات التي تموّلها جنوب افريقيا في أنغولا وحلفائه .

ان دور الولايات المتحدة الذى كان يفترض ان تمثل دور الوسيط النزيه قد اصبح الان موضع ريبة كبيرة . ويبدو ان الولايات المتحدة قد اصبحت الان جزءا من المشكلة ، ومما لا شك فيه ان رئيس وزراء جنوب افريقيا قد اوشك تماما على افشاء السر عندما تكلم في برلمان جنوب افريقيا بتاريخ ١٨ نيسان /ابريل من هذا العام ، حيث جاء انه قال في جملة امور :

" ولكن كما اخبرت البرلمان بتاريخ ٢٧ نيسان /ابريل ١٩٨٤ فان شعب افريقيا الجنوبية الغربية/ناميبيا ، بما في ذلك سوابو لا يمكنه ان ينتظر الى ما لا نهاية حدوث تقدم اكيد في موضوع انسحاب القوات الكوبية من انغولا . واذا ما ثبت في النهاية ، بعد استكشاف جميع السبل بصورة وافية ، انه لا توجد افاق حقيقية لتحقيق هذا الهدف ، يصبح من الواضح ، في ظل الظروف السائدة ، ان على جميع الاطراف المتاثرة بصورة اساسية بالمفاوضات الحالية ، ان تعيد النظر في افضل السبل التي يمكن بها تحقيق استقلال مقبول دوليا " .

وينتهى البساطة ، ان مسالة الوجود الكوبي في انغولا مسالة تشغل بال امريكا وتستغلها جنوب افريقيا حاليا لخدمة مصلحتها . فاذا تمكنت من اقامة نظام تابع في ناميبيا فانها ستعهد بحضانة المولود المسمى الربط الى ابويه الامريكيين . ويتضح هذا تمام الوضوح عندما قدمت انغولا بعض التنازلات الهامة بشان الموضوع في العام الماضي كان مصير هذه التنازلات الرفض من جنوب افريقيا لانها لم تكن واثقة من قيام نظام عميل في ناميبيا .

ولهذه الاسباب جميعها اصبح من المفروغ منه الان ونحن نضع بصورة رسمية ورمزية عملية التفاوض بشان استقلال ناميبيا في مسارها الصحيح ، اى في الامم المتحدة ، ان الامين العام وحده هو الذى لديه السلطة القانونية والادبية للتوسط . اما الاخرون

فقد قوضوا مصداقيتهم كوسطاء عن طريق سعيهم الى اقحام مسائل دخيلة في عمليـة التفاوض . وقد اصبحوا جزءا من العقبات التي يتعين ازالتها .

واخيرا ، يود وفدى ان يسجل اعجابه وتقديره للجهود الهائلة التي يبذلها الامين العام سعيا منه لحل مشكلة ناميبيا . ويناشد وفدى جميع اعضاء مجلس الامـن ان ينضموا اليه وهو يؤكد من جديد مسؤولية الامم المتحدة عن مسالة ناميبيا . انـه بحاجة الى تاييد المجلس الكامل .

فليرسل المجلس رسالة واضحة لا غموض فيها الى عنصريي بريتوريا مفادهـا ان اللعبة قد انتهت . واذا لم يمتثلوا الان ، على المجلس ان يبين ان لديه التصميم والارادة السياسية لكي يتصرف ، ولكي يتصرف بصورة حاسمة . فليقدم المجلس الدليل الى العالم بتحذيره جنوب افريقيا بانه على استعداد لفرض جزاءات الزامية وتنفيذها في حالة عدم احراز تقدم بشان هذه المسالة . فخارج قاعة هـذا المجلس هنـاك رجال ونساء من شتى مناحي الحياة ومشروعون لاعضاء حكومات منكبون على معالجـة هذه القضايا . انهم يسعون جاهدين لارسال رسائل عاجلة وقوية الى نظام جنـوب افريقيا عن طريق حملات سحب الاستثمار التي يقومون بها وغير ذلك من ضروب الجزاءات وينبغي للمجلس الا يخذل هؤلاء الرجال والنساء من ذوى النوايا الحسنة وينبغـي له الا يخون شعب ناميبيا . وينبغي له الا يكون مجلسا للاستهتار بالقيم والليـاس؛ بل ينبغي ان يكون مجلسا للامل والرجاء . ويتعين عليه العمل الان فقد يكون الاوان قد فات غدا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل زمبابوى على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي والى بلادى .

المتكلم التالي هو ممثل تشيكوسلوفاكيا . ادعوه الى شغل مقعد على طاولـة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد سيزار (تشيكوسلوفاكيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس ، اود ان اشكركم واشكر جميع اعضاء مجلس الامن الاخرين على منحي هذه الفرصة للكلام امام المجلس خلال مداولاته الجارية بشان المسالة البالغة الاهمية المدرجة على جدول اعماله .

واود ايضا ان اهنئكم بحرارة ، ايها السيد الوزير ، على توليكم رئاسة المجلس لهذا الشهر ، وان اعرب عن قناعتي بان خصالكم الشخصية المتميزة ، ومهاراتكم الدبلوماسية وخبرتكم كلها امور تضمن لهذا المجلس الاضطلاع بولايته بنجاح . ان بلدكم ترينداد وتوباغو ، ما انفك لسنوات كثيرة عضوا نشيطا في اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى واللجنة الخاصة لتصفية الاستعمار — وهما هيئتان تجد ان لزاما عليهما ان تدرجا بين اولوياتهما مسالة النظر في الاثار الضارة للسياسات العنصرية والاستعمارية التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا .

واود ايضا ان اعرب عن تقديرنا للاداء الذى شهدناه من السفير كاسمسرى ، الممثل الدائم لتايلند ، اثناء رئاسته لمجلس الامن في شهر ايار/مايو .

ان مسالة ناميبيا ما برحت منذ سنوات طوال تثير قلقا متزايدا . ومجلس الامن مضطر الى تناول هذه المشكلة التي يرتبط جوهرها بمحاولات ترمي الى ادامة الاستعمار المزمن وانفاذ املاءات الاستعمار الجديد والانتهاكات الصارخة لقواعد القانون الدولي وتجاهل النتائج التي خلصت اليها الامم المتحدة وارادت الراى العام العالمي وتصعيد التوتر وتعريض السلم للخطر في الجنوب الافريقي . ان نظام بريتوريا يطيل امد الاحتلال غير الشرعي لناميبيا ، ويدوس بالاقدام حق الشعب الناميبي الثابت في تقرير المصير والاستقلال ويعمل على اضفاء الطابع العسكرى على ناميبيا وتصعيد القمع العسكرى والبوليسي والقضائي والارهاب ، ويواصل استغلاله للموارد الطبيعية والمعدنية والبشرية لناميبيا وينقل ممارسات الفصل العنصرى الوحشية الى ناميبيا ويشن اعمال العدوان والتخريب وزعزعة الاستقرار من ناميبيا على الدول الافريقية المستقلة.

ان الامبريالية عن طريق محاولاتها الرامية للحيلولة دون القضاء المستمر على جميع بقايا الاستعمار والعنصرية في المنطقة قد ادت الى الحالة الراهنة في ناميبيا وفي الجنوب الافريقي باسره . وبريتوريا ، تمشيا مع المصالح والنوايا الاستراتيجية للاستعمار ، تعوّق جهود المجتمع الدولي من اجل حل مسالة ناميبيا وتعرقل تنفيذ مجموعة القرارات التي اتخذها مجلس الامن بشان تلك المسالة . وفي سبيل المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة في جنوب افريقيا ، اثارت جنوب افريقيا مطلب الربط ، الذى ليس له مبرر على الاطلاق ، بين استقلال ناميبيا وجلاء القوات الكوبية الاممية عن انغولا ، حيث تساعد تلك القوات ، بناء على طلب من الحكومة الشرعية لجمهورية انغولا الشعبية ، في مكافحة اعمال العدوان والتخريب التي يرتكبها نظام جنوب افريقيا .

لقد قامت بريتوريا مرارا وتكرارا بمحاولات جديدة ترمي الى ادامة سيطرتها على ناميبيا . واخر هذه الاعمال — الخطة الانفرادية لفرض ما يسمى بالتسوية الداخلية — وهي خطة رفضها — عن حق — المجتمع الدولي باسره . ان هذا الاجراء ، اجراء باطل ولاغ منذ بدايته وهو لا يعدو ان يكون محاولة لتطبيق سياسة البانتوستانات على ناميبيا .

وفي بداية المناقشة الحالية شرح السيد نجونا رئيس المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، الممثل الحقيقي الوحيد لشعب ناميبيا شرحا مقنعا خطورة الحالة في ناميبيا وضرورة التوصّل الى حلّ حاسم سريع . كما أشار الى العقبات التي تحول دون إعمال حق شعب ناميبيا في تقرير المصير وتنفيذ خطة الأمم المتحدة فورا . وتتضمن هذه العقبات أساسا الدعم المتعدد الأطراف الذى تمنحه بعض الدول الغربية واسرائيل لنظام الحكم في بريتوريا . وتحرك هذا الدعم المصالح العقائدية والعالمية والاستراتيجية بالاضافة الى المصالح الاقتصادية للامبريالية ويقدّم أساسا بروح ما يسمى بسياسة الارتباط البنّاء السيئة السمعة .

ان طرق انهاء معاناة شعب ناميبيا محددة بجلاء تام في سلسلة النتائج التي خلصت اليها منظمتنا والتي تتجسد أساسا في قرارات مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٥٣٩ (١٩٨٣) . وعندما نستعرض اسهامات الأمم المتحدة في حلّ مشاكل العالم ودور الاعلان الخاص بانهاء الاستعمار الذى اعتمد منذ ٢٥ عاما في هذا الوقت الذى تحتفل فيه منظمتنا بالذكرى الأربعين لانشائها ، تصبح ضرورة تنفيذ هذه النتائج أكثر أهمية والحاحية . ولا شك في أن تراث الانتصار على الفاشية والنازية في الحرب العالمية الثانية يلزمنا جميعا بالسعي للتوصل الى طرق سريعة لمنع ارتكاب المزيد من الجرائم في حق الناميبيين ولضمان استقلال ناميبيا فورا .

ان تشيكوسلوفاكيا ، حكومة وشعبا ، تدين بقوة استمرار الاحتلال غير الشرعي لناميبيا على يدّ النظام العنصرى في جنوب افريقيا وتطالب بمنح شعب ناميبيا الاستقلال فورا ، مع الحفاظ على السلامة الاقليمية لناميبيا بما في ذلك خليج والفيس والجزر المحاذية للشواطئ الناميبية . ونحن نطالب بالتنفيذ الفورى لقرارات الأمم المتحدة الخاصة بهذه المسألة . ونرفض أية محاولات لربط مسألة انهاء الاستعمار في ناميبيا بأية مسائل لا علاقة لها بالموضوع أو بأية مطالب أخرى . ونعارض جميع محاولات بريتوريا لتحقيق ما يسمى بالتسوية الداخلية لمشكلة ناميبيا على أسس استعمارية جديدة خارج اطار الأمم المتحدة وبغير اشتراك " سوابو " . ووفقا لما تمّ التنويه اليه أثناء زيارة وفد " سوابو " برئاسة الأمين العام لتلك المنظمة السيد تويفو فا تويفو لبراغ في شهر آذار/مارس الماضي فان تشيكوسلوفاكيا

حكومة وشعبا ، تتضامن تضامنا كاملا مع النظال الذى يخوضه شعب ناميبيا من أجل الحرية والاستقلال بقيادة ممثله الحقيقي الوحيد " سوابو " . وتشيكوسلوفاكيا على استعداد لمواصلة تقديم تأييدها الشامل الأكيد لهذا النضال . ونؤيد تأييدا تاما اتخاذ التدابير الفعّالة ، دونما ابطاء ، بما في ذلك العقوبات بمقتضى الفصل السابع من الميثاق ، التي من شأنها أن تحمل نظام بريتوريا على انهاء احتلاله غير المشروع لناميبيا وتصفية نظام الفصل العنصرى غير الانساني ووقف أنشطته التخريبية في جنوب القارة الافريقية .

ونحن مقتنعون بأن مداولات مجلس الأمن الحالية ينبغي أن تؤدى الى اتخاذ تدابير فعّالة تحقيقا لهذه الغاية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل تشيكوسلوفاكيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ والى بلدى .

المتكلم التالي هو ممثل غيانا . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد سنكلير (غيانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وزير خارجية بلادى ، صاحب السعادة راشلي جاكسون يبعث بأسفه العميق الى زملائه في اطار حركة عدم الانحياز وخارج هذا الاطار لعدم تمكنه من الحضور الى نيويورك لكي يشارك في هذه الجلسات .

وواجبي الثاني هو أن أشكركم ، سيدى الرئيس ، وجميع الأعضاء الآخرين في المجلس على موافقتكم على طلبنا للاشتراك في هذه الجلسات .

لم يحدث في أى وقت مضى من تاريخ مسألة ناميبيا أن تعرّض صدق عزيمة منظمتنا على الدفاع عن شعب ناميبيا لمثل هذا الاختبار العسير . ووفقا لما أشار اليه الأمين العام في تقريره بتاريخ ٦ حزيران/يونيه ١٩٨٥ فان قرار جنوب افريقيا الأخير بانشاء حكومة عميلة في ناميبيا قد زاد من تعقيد الصعوبات السائدة فيما يتعلق بهذه المسألة وأضاف اليها بعدا جديدا .

انني أدرك أن وفدنا يشارك في مرحلة متأخرة جدا من هذه المناقشة الطويلة لقد أفادت هذه المناقشة ، في جملة أمور ، في تأكيد وتعزيز توافق الآراء الذى يكاد أن يكون عالميا الموجود بالفعل بشأن حرية ناميبيا . وهو توافق آراء يستند الى دعائم قوية .

في عام ١٩٦٦ أنهت الجمعية العامة انتداب جنوب افريقيا على الاقليم وجعلت الأمم المتحدة مسؤولة عن مستقبله . وفي عام ١٩٧١ أعلنت محكمة العدل الدولية في فتوى أصدرتها أن الجمعية العامة تصرفت على نحو سليم وأن استمرار وجود جنوب افريقيا في ناميبيا أمر غير مشروع وأن الدول ملزمة بالاعتراف بعدم المشروعية هذه وبالاحجام عن أية أعمال قد يبدو انها تعني ضمنا الاعتراف بذلك الوجود غير المشروع . وفي نفس تلك السنة اتخذ مجلس الأمن القرار ٣٠١ (١٩٧١) الذى صادق فيه على فتوى المحكمة .

ولا يتذكر وفدى أية مسألة تكلمت فيها ثلاثة أجهزة من أجهزة الأمم المتحدة بنفس هذا الاتساق والوضوح والقوة ، مع أن كلا منها يعمل على نحو مستقل . وهذا بالتأكيد هو أحد الجوانب الفريدة لمسألة ناميبيا .

بيد أن توافق الآراء بشأن ناميبيا لا يستند الى هذه الحقيقة التي تعتبر بالغة الأهمية في ذاتها . اذ أن توافق الآراء هذا يستند الى حقيقة أن الاستعمار ، وفقا للقانون الدولي المعاصر ، يشكل انكارا لحقوق الانسان الأساسية والحريات السياسية الأساسية ، فالاحتلال الاستعمارى غير مشروع ، وللشعب الذى يخضع للسيطرة والاستغلال الأجنبيين حق في تقرير المصير . وهذا الحق سابق حتى على انشاء هذه المنظمة .

وفي الوقت الذى ندين فيه ونرفض انشاء جنوب افريقيا لما يسمى بالحكومة المؤقتة في ناميبيا فان المتكلمين في هذه المناقشة قد أعادوا التأكيد على الأهمية المركزية للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وعلى الحاجة الى تنفيذه فورا . كما أبرزوا رفض المجتمع الدولي القوى لربط استقلال ناميبيا بانسحاب القوات الكوبية من انغولا . ان شعب ناميبيا يجب أن يكون حرّا لأن من حقه أن يكون حرا . ولا يمكن تقييد ممارسة هذا الحق أو جعلها مشروطة بأى شروط . ووفقا لما أوضحه صاحب الفخامة الرئيس نيريرى رئيس تنزانيا فانه من قبيل المصادفة أن أنغولا جارة لناميبيا . فما هو الفرق بين الاصرار على انسحاب القوات

الكوبية من انغولا والاصرار على أن ناميبيا لن تصبح حرة حتى تنسحب القوات السوفياتية من افغانستان أو على سبيل المثال حتى تنسحب القوات الفييتنامية من كمبوتشيا ؟ ان جعل حرية ناميبيا رهنا بحل المشاكل في أماكن أخرى لا يعد خارجا عن الموضوع فحسب بل يعد أمرا غير أخلاقي .

كما أفادت المناقشة في هذا المجلس في زيادة عزلة حكام بريتوريا باعتبارهم الطرف المسؤول عن استمرار السيطرة على ناميبيا . فهناك رفض عالمي لسياسات الفصل العنصري والعدوان التي يمارسها نظام بريتوريا ، ومن المعروف أن أعمال هذا النظام تعرّض السلم والأمن في الجنوب الافريقي للخطر البالغ .

وكما لو كنا بحاجة الى تأكيد جديد ، شن نظام بريتوريا ، في الاسبوع الماضي ، هجوما وحشيا على بوتسوانا ، منتهكا استقلال الاقليم وسيادته وسلامة أراضيه . وقد وقع هذا الهجوم عندما كان المجلس يبحث مسألة ناميبيا .

وقد قال رئيس جمهورية غيانا ، صاحب السعادة لندن فوربس سامبسون برنهام ، في رسالة موجهة الى رئيس جمهورية بوتسوانا ، صاحب السعادة الدكتور كويت ك. ج. مسيري:

"ان غيانا حكومة وشعبا شعرت بالصدمة ازاء الغزو الوحشي الذى قامت به القوات المسلحة الجنوب - افريقية لامة بوتسوانا المستقلة المحبة للسلم وازاء عمليات القتل المتعمد للابرياء في عاصمتها غابرون .

"ان غيانا تدين ادانة قوية هذا العمل الاخير في قائمة طويلة من أعمال العدوان القاسية التي ترتكبها جنوب افريقيا ضد الدول الافريقية المجاورة . . .

"ان حكومة غيانا وشعبها يطالبان كل القوى التقدمية والمحبة للسلم بأن تضم صفوفها في جهود متجددة لعزل جنوب افريقيا في جميع الميادين ، ولتفكيك نظام الفصل العنصرى الكريه .

"وبالمثل نحث الذين يواصلون اغاثة نظام الفصل العنصرى على اعادة النظر في علاقاتهم مع بريتوريا وعلى تعديلها ."

اطلع وفدى على مشروع القرار قيد نظر المجلس لاعتماده ، ودرسه بعناية . اننا نعتبر أن المجلس لو اعتمد هذا النص بصيغته الحالية ، فسيكون متسقا في موقفه . فمنذ وقت طويل يرجع الى ١٩٦٩ قرر هذا المجلس أنه في حالة عدم تعاون جنوب افريقيا في تنفيذ قراراته ، فسيجتمع على الفور لتحديد الخطوات الضرورية بموجب الأحكام ذات الصلة من الميثاق . وكان هذا منذ ١٦ عاما . ولم يتجاوز المجلس البتة نطاق ذلك الاعلان بقدر ما يتعلق الأمر بعلاقة جنوب افريقيا مع ناميبيا . ومنذ ذلك الحين لم يفعل المجلس سوى المماطلة فيما يتعلق بجنوب افريقيا . فقد حاول تجنب اتخاذ القرار الحقيقي لكسب الوقت ؛ وأرجأه وبحث كل الخيارات المتوفرة باستثناء القرار الذى تدعمه الاغلبية الساحقة من المجتمع الدولي . ومرة أخرى في ١٩٨٥ يبدو أن المجلس يميل الى أنه سيقرر أنه سيجتمع مرة أخرى ليحدد ما الذى يمكن عمله ازاء جنوب افريقيا .

ان موقف المجلس هذا أسهم اسهاما كبيرا في دعم نظام بريتوريا واعطائه احساسا بالحماية . ان الهيئة المسؤولة عن صيانة السلم والامن الدوليين تعطي ، بخمولها وبصورة غير مباشرة ، ارتياحا لنظام يمثل هذا التهديد الخطير للسلم والأمن في الجنوب الافريقي .

وفي مسار هذه المناقشة تعرض مجلس الامن لانتقادات شتى الوفود ، بما في ذلك وفد غيانا . فالمجلس ، في نهاية المطاف ، هيئة مكشوفة وبارزة . والأكثر من ذلك يتحمل التزامات واضحة فيما يتعلق بالسلم والامن الدوليين ، وان الدول الاعضاء في الامم المتحدة تتطلع اليه ليستجيب بقوة للحالات التي يتعرض فيها السلم والامن للخطر ، وبصورة خاصة عندما تتعرض سلطته هو للازدراء . ولكن اذا استعرضنا أداء المجلس فيما يتعلق بناميبيا فمن المهم والمنصف أن ننظر الى المجلس من منظور سليم لا أن ننظر اليه باعتباره كلا غير مجزأ . وأغامر بالقول أنه في أية سنة بعينها تتوفر أغلبية ساحقة من مجموع أعضاء المجلس تؤيد تأييدا كاملا اتخاذ اجراءات حازمة محددة ضد جنوب افريقيا ، لكننا ندرك أن سرعة خطى مجلس الامن تتحدد بخطى أبطأ المتحركين وأكثرهم تحفظا . وفيما يتعلق بناميبيا بالذات ، يحدد خطى المجلس العضو الدائم الذى لا يريد أى تغيير في الوضع القائم .

أو دعوني أعبر عن ذلك بطريقة أخرى . ذكرت السيدة جيزا روتشا ، التي كانت تعمل في أمانة مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، في كتابها " سعيا وراء استقلال ناميبيا " ما يلي :

" ليس من المثمر بشكل خاص أن نحث منظمة دولية على اتخاذ طرق عمل معينة أو أن ندين هذه الهيئة لخمولها وتقصيرها اذا لم تتوفر أسس الدعم اللازمة لاشتراكها ونجاحها . ان التوجه الذكي للتحكم بالصراع الدولي ... يجب أن يستند الى فهم للقيود المفروضة على المنظمة الدولية نتيجة لمصالح وسياسات تجمعات الدول التي تكمن في أيديها مصائر تلك المنظمات " .

بعد ذلك تستشهد السيدة روتشا بما كتبه اينيس كلود الابن :

"[الامم المتحدة] ، قبل كل شيء ، أداة ، ولديها ، شأنها شأن الادوات الاخرى ، امكانيات وتقييدات ... والسؤال الجوهرى هو : من يمسك بمقبضها وما المقاصد التي تدور في ذهنه ؟ "

ثم تقدم الاستنتاج التالي :

" انني أرى أن المشكلة الغلابة التي تواجه المجتمع الدولي ليست كيف يمكن تغيير موقف حكومة جنوب افريقيا ؛ وانما كيف يضمن تغيير سياسات حلفاء جنوب افريقيا الغربيين الرئيسيين الذين يمسكون بالمقبض . . . "

هذه هي المشكلة الحقيقية فيما يبدو . ومن غير المتصور أن تبقى منظمة ، تضم ١٥٩ دولة مستقلة ، عاجزة لا حول لها ولا قوة في مواجهة استهتار دولة واحدة وعجرفتها . ليس هذا نص الميثاق ولا روحه . ان موقف جنوب افريقيا ليس المشكلة الاساسية . فلو أن التشكيلة العرقية في جنوب افريقيا بين القامعين والمقموعين كانت معكوسة ، لما مثل موقف الحكام مشكلة . المشكلة هي أن استهتار جنوب افريقيا وعجرفتها يتحملهما البعض ممن يمسكون بالمقبض في أيديهم . وهذا لا يعني أنهم يفتقرون الى الخيارات . لديهم الخيارات ولكنهم اختاروا أن يعاملوا جنوب افريقيا برقة .

والآن ، وبعد أن حددنا ذلك ، ما العمل ؟ هل نستلقي على ظهورنا وننتظر تغير الذين يمسكون بالمقبض ؟ يجب ألا نفعل ذلك ، ولا يسعنا أن نفعل ذلك . وحكومة غيانا ، من جانبها ، ستواصل تبني قضية المقاتلين من أجل الحرية في الجنوب الافريقي . وسنواصل الاصرار في المحافل الدولية بالنيابة عنهم . وقد صرح وزير الشؤون الخارجية لبلادي ، سعادة راشلي جاكسون ، في جورجتاون يوم السبت الماضي ، الصادف ٢٥ أيار/مايو ، بمناسبة الاحتفال بيوم تحرير افريقيا :

" وبالنسبة لنا في غيانا ، يتدفق دم المقاتلين من أجل الحرية في افريقيا وآسيا في عروقنا . وابتداء من العام الماضي ، ولمدة أربع سنوات ، نحتفل بأكثر من قرن من وجود هذه الأواصر . فنضالهم نضالنا ونضالنا نضالهم ؛ وفي مجالس حركة بلدان عدم الانحياز ، وفي أماكن أخرى ، سنسعى الى توحيد القوى ضد الاستعمار والامبريالية والعنصرية وتسلط الاغراب . وبالتالي فان الالتزام بنضال الذين لم يتحرروا بعد التزام نتقاسمه . لذلك يرتبط كونغرس غيانا الوطني الشعبي وحكومتها وشعبها بحركات التحرر ارتباطا لا ينفصم ، بل ارتباطا يعززه التاريخ والثقافة . . . "

ان انكار تقرير المصير والحرية في الجنوب الافريقي يسبب معاناة وخسائر في الارواح على نطاق واسع في تلك المنطقة . انه يهدد السلم والامن ، ليس فقط في منطقة الجنوب الافريقي ، بل فيما يتجاوزها أيضا . والذين يحمون الآن جنوب افريقيا لا بد أن يـــــروا الحاجة الى ارغام نظام بريتوريا على التخلي عن سياساته العنصرية والى التعاون في تحريـر ناميبيا ليتجنبوا الحالة التي قد يلحق الضرر فيها بمصالحهم ، على المدى البعيـد ، في منطقة أوسع بكثير .

ان الوضع القائم في الجنوب الافريقي سيطور ديناميات الخاصة . فقد انطلقت قوى داخلية في جنوب افريقيا ستحدد بنفسها ، الى حد كبير ، سرعة خطى التغيير .

وكما قال الفقيد ستيف بيكو :

"ان رياح التغيير التي هبت على افريقيا قد وصلت الى حدودنا ، وليس هناك شك في حتمية التغيير ، والسؤالان الوحيدان الباقيان الآن هما كيف ؟ ومتى ؟ " .

ويمكنني أن أتجاوز ما قاله ستيف بيكو ، فهذه الرياح تهب حاليا من داخل جنوب افريقيا ، ولن تقل ضراوتها بل سوف تزداد حدتها . لقد بدأنا بالفعل نشهد هذه الظاهرة وبدأنا نلمس نتائجها .

ان تكلفة الحرية في جنوب افريقيا وناميبيا ستكون عالية فعلا من حيث الارواح والمعاناة البشرية . ولكن لا يزال هناك مجال للتدخل من جانب مجلس الامن لتقليل هذه التكلفة بالتوصل الى حل سلمي في ناميبيا . ان النتيجة لا شك فيها ولا يمكن منعها . ووفدي يأمل ألا يضيّع البعض منا شرف الاشتراك في تحقيق هذه النتيجة .

وبعد الانتهاء من هذه المناقشة لا بد لا ميننا العام أن يواصل مهمته الخاصة بالاتصال بجنوب افريقيا ، وهي مهمة صعبة وزادت صعوبتها نتيجة للاجراءات الاخيرة التي أقدمت عليها جنوب افريقيا ، والتي تكشف الازدراء الكامل من جانب نظام بريتوريا لهذه المنظمة . ان غيانا تشيد بصبر الامين العام وصموده ، انه يحظى بثقتنا الكاملة ، ونتعهد له باستمرار تأييدنا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو ممثل يوغوسلافيا وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد غولوب (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : من المطمئن أن نراكم سيدي وزير خارجية ترينيداد وتوباغو التي هي عضو في حركة بلدان عدم الانحياز تترأسون هذا الاجتماع الهام لمجلس الأمن . ان التزامكم بقضايا السلم والاستقلال والسيادة لجميع الشعوب والبلدان سوف يسهم بغير شك في نجاح بحثنا لمسألة ناميبيا .

وخلال التحضير لهذا الاجتماع أوضح السفير اليني الممثل الدائم لترينيداد وتوباغو اخلاصه للمثل العليا لميثاق الامم المتحدة ومبادئ سياسة عدم الانحياز .

لقد أظهر وزير الشؤون الخارجية لتايلند مارشال الجو الاعلى سعادة سيد هي سافيتسيلا ، والسفير بيرابونغسي كاسمسرى الممثل الدائم لتايلند ، كفاءة وحكمة في قيادتهما لمداولات المجلس في شهر أيار/مايو .

بشعور خطير ازاء العقبات التي تضعها جنوب افريقيا ، بمساعدة من حلفائها ، على طريق الاستقلال الحقيقي لناميبيا ، طلب الاجتماع الوزارى غير العادى لمكتب تنسيق بلدان عدم الانحياز الذى انعقد في نيسان/ابريل في نيودلهي ، عقد هذه الاجتماعات لمجلس الامن . لقد تحرك الوزراء بوحي من تضامنهم مع نضال شعب ناميبيا من أجل استقلاله وضد الاحتلال الاستعمارى ، وهو نضال يشنه شعب ناميبيا منذ أجيال .

ودعا مكتب التنسيق وزراء خارجية عدد من بلدان عدم الانحياز للاشتراك شخصيا في هذا الاجتماع ، الا أن السيد رفيف دزدارفتش الوزير الاتحادى للشؤون الخارجية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية لم يتمكن من المشاركة شخصيا في هذا الاجتماع بسبب التزامات سابقة وعاجلة وقد فوضني أن أتكلم نيابة عنه وبناء على تعليماته .

ان جنوب افريقيا لا تتردد عن عمل شيء لحرمان شعب ناميبيا من حقوقه غير القابلة للتصرف في الحرية والاستقلال وتقرير المصير . وهي تواصل الاحتلال الاستعمارى وأعمال الارهاب والاستغلال مسببة بذلك معاناة انسانية كبيرة ، وتنتهج سياسة الفصل العنصرى والتمييز العنصرى منتهكة على نحو صارخ حقوق الانسان لشعب ناميبيا . وتحت الضغوط والتهديدات يضطر الناميبيون الى طلب اللجأ في البلدان المجاورة .

وتعمل بريتوريا على تجنيد الناميبيين في جيش الاحتلال ممهدة الطريق بذلك لقيام حرب بين الاشقاء . وهي تجند المرتزقة وتكدس العتاد الحربي وتستخدم اقليم ناميبيا باعتباره جسرا تنطلق منه للقيام بأعمال العدوان والتخريب ضد البلدان الافريقية المستقلة وخاصة انغولا .

ان نظام الفصل العنصرى يمثل تهديدا دائما للأمن والسيادة ووحدة الأراضي في دول خط المواجهة ، ويجب أن تواجه الغارة الاجرامية الاخيرة على بوتسوانا المستقلة بادانة فورية وتدابير كافية .

ان الموارد الطبيعية والبشرية في ناميبيا يجرى نهبها في ناميبيا من جانب جنوب افريقيا وآخرين ، تحديا لمقررات الامم المتحدة والمرسوم رقم ١ الذى أصدره مجلس الأمم المتحدة لناميبيا .

ان جميع المحاولات الرامية الى قمع النضال التحررى لشعب ناميبيا لم تنجح ولن تنجح . والشعب المستعد لتحرير المصير والاستقلال لا يمكن قهره ، وتصميمه يحظى بتأييد دولي متزايد بشكل مستمر . وهذا يوضح سر الاعتراف الدولي بنضال شعب ناميبيا والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، ومما يشعرنا بالفخر أن نرى رئيس سوابو السيد سام نجوما ووفده العالي المستوى يشاركان في مداولات هذا المجلس . ان نضالهما أساس بالنسبة لحاضر ناميبيا ومستقبلها ، والمثابرة في هذا النضال وتكثيفه يعتبران بالنسبة لشعب ناميبيا ، وسوابو ، السبيل الوحيد للرد على نفاق جنوب افريقيا ورفضها الاشتراك في أية تسوية سياسية . ونحن جميعا ملتزمون بتأييد هذا النضال . ولن تدخر يوغوسلافيا وسعا في مؤازرة شعب ناميبيا وممثله الشرعي الوحيد سوابو .

ان السيطرة الاجنبية في ناميبيا وفي أى مكان آخر من العالم تمثل تهديدا مباشرا للسلم والامن الدوليين ، وكلما طال أمد الاحتلال زاد خطر اقحام قضية ناميبيا في التنافس بين الكتلتين . ان قضية ناميبيا ليست قضية بين الشرق والغرب ، انها مسألة تقرير مصير واستقلال ، ويجب أن ننظر اليها في هذا السياق .

وتعتبر خطة الامم المتحدة لناميبيا احد المنجزات العظيمة للمنظمة العالمية خلال العقد الماضي ، ويجب الدفاع عنها بقوة وفاعلية ، ولا بد من تنفيذها بغير تأخير أو تغيير أو فرض أى شروط مسبقة .

ان خطة الامم المتحدة لم تأت وليدة المناقشة فقط بل وليدة تفاوض أيضا . والقصد منها ليس مجرد التحكم في الازمة بل ازالتها . ان هذه الخطة تستند الى مبادئ تقرير المصير والاستقلال والسيادة للشعوب والبلدان . وهي الأساس الوحيد للحل السلمي ومع

ذلك تمنع جنوب افريقيا تنفيذها عن طريق حيل تتزايد دائما . وتثار قضايا دخيلة لا علاقة لها بالموضوع ، مثل عملية الربط التي يرفضها المجتمع الدولي ويدينها . ان التسوية الداخلية المزعومة يجرى وضعها على أساس قيام مؤسسات سياسية عميلة ، وأحدثها يجرى نفخ الروح فيه مؤخرا بشكل اصطناعي ، وسوف يقابل بلا شك من المجتمع الدولي ، بما هو حقيق به من الرفض .

ويرقى كل ذلك الى ما لا يقل عن سلسلة من محاولات جنوب افريقيا لكسب الوقت ، ولتولي زمام الشعب الناميبي ، ولاحتلال جزء من انغولا ، ولمواصلة محاولة ارهاب دول خط المواجهة .

لقد قيل الكثير ولكن لم يفعل الا القليل بشأن تنفيذ خطة الأمم المتحدة لناميبيا . فما برحت جنوب افريقيا تحاول منذ سبع سنوات وضع الخطة جانبا ، وادخالها في طوايا النسيان ، ودفنها تحت الكومة المتزايدة من النفاق والتسويف والمماطلة . ويتعين على مجلس الأمن ان يضع حدا لهذه الأعمال التي تبدو بلا نهاية من أعمال المراوغة وتحدي ارادة الأمم المتحدة واهمال مقررات الجمعية العامة ومجلس الأمن .

اننا نشعر أنه يتعين على مجلس الأمن أن يتصرف فورا وبالقوة اللازمة لتنفيذ خطة الأمم المتحدة . وينبغي الا يقتصر عمله على الادانة وتوجيه النداءات ، بل ينبغي له ان يتخذ قرارا عمليا يرقى الى تجديد الضغط على جنوب افريقيا وتعزيزه . وينبغي لمجلس الأمن أن يضع جدولا زمنيا لتنفيذ الخطة ، وينبغي له بعد ذلك أن يراقب تنفيذ قراراته وان يتدخل فورا كلما اقتضى الأمر .

واذا واصلت جنوب افريقيا تعنتها ، فليس هناك خيار سوى فرض عقوبات الزامية شاملة بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة . وفضلا عن ذلك ينبغي لحكومات جميع الدول الأعضاء اتخاذ ما يلزم من تدابير تشريعية وادارية وغيرها ريثما يتم فرض عقوبات الزامية على جنوب افريقيا ، وذلك بغية عزلها في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية والرياضية . وينبغي اعطاء الأمين العام الدعم اللازم لمواصلة القيام بدور هام في تنفيذ خطة الأمم المتحدة لناميبيا .

وفي ظل الظروف الراهنة ،تكتسب أنشطة مجلس الأمم المتحدة لناميبيا مزيدا من الأهمية . ومن الضروري دعم تنفيذ هذا المجلس لولايته .

وينبغي للامم المتحدة وللمجتمع الدولي بأسره القيام بكل ما في وسعهما من أجل تحقيق الاستقلال والحرية لناميبيا . فمن شأن ذلك أن يسهم في تخفيف حدة توتر العلاقات الدولية وفي استقرارها . ومن شأن ذلك أيضا ان يبيّن مرة أخرى ، في وقت يتضاءل فيه الايمان بالأمم المتحدة لدى بعض الدوائر ، ان الأمم المتحدة محفل لا غنى عنه لحل القضايا الدولية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل يوغوسلافيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي والى بلدى .

المتكلم التالي هو ممثل هنغاريا . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد فولدك (هنغاريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس، اسمحوا لي ، بادئ ذى بدء ، أن أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن في وقت يتوجب فيه على الأمم المتحدة اتخاذ قرارات حاسمة . وانني على ثقة من أن صفاتكم الشخصية ومهارتكم الدبلوماسية ستسهم في نجاح مناقشة هذه المسألة الهامة المطروحة على المجلس .

وأود أيضا أن أعرب عن تقديرنا لسلفكم ، الممثل الدائم لتايلند ، على الطريقة الناجحة التي أدار بها أعمال المجلس خلال شهر ايار/مايو .

واسمحوا لي أن أعرب عن امتنان وفد بلادى لاعضاء المجلس لاتاحة الفرصة لي للمشاركة في هذه المناقشة .

لقد تابع وفد بلادى عن كثب الأحداث التي جرت في جنوب افريقيا خلال الأشهر الماضية . فمنذ ادخال ما يسمى بالاصلاحات الدستورية في ايلول/سبتمبر الماضي ما برح التوتر في ذلك البلد يزداد باستمرار .كما ان آلة القمع التي تمتلكها تلك الدولة العنصرية تزيد من أعمالها العدوانية وأعمال العنف الموجهة ضد أغلبية سكان البلد . والنتيجة هي المزيد من القتل والمزيد من الضحايا والمزيد من التوتر . وليس من قبيل المبالغة القول بأن هذه الدولة العنصرية في حالة حرب مع سكانها . وقد جرت مناقشة هذه الحالة في مجلس الأمن منذ مدة وجيزة .

ويعالج المجلس هذه المرة جانبا آخر من سلوك النظام العنصرى في جنوب افريقيا : اعاقة تنفيذ قرارات مجلس الأمن ، وهي قرارات ملزمة لجميع الدول الأعضاء . ولكن آخر مناورات بريتوريا لاقامة حكومة مؤقتة في ناميبيا تتجاوز مجرد الاعاقة : انها تمثل انتهاكا خطيرا لقرارى مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٩ (١٩٧٨) .ان جنوب افريقيا لا يحق لها اتخاذ أية تدابير انفرادية في ناميبيا خارج نطاق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

وان وفد بلادى يدين ادانة قاطعة اقامة حكومة مؤقتة في ناميبيا باشتراك ما يسمى بالمؤتمر المتعدد الأحزاب ، العميل لبريتوريا الذى لا يمثل احدا .

وقد درس وفد بلادى بعناية تقرير الأمين العام المتعلق بتنفيذ قرارى مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٩ (١٩٧٨) بشأن مسألة ناميبيا ، والوارد في الوثيقة S/17242 ، المؤرخة في ٦ حزيران/يونيه ١٩٨٥ . لقد ذكر الأمين العام في تقريره هذا أنه بالرغم من قرار مجلس الأمن ٥٣٩ (١٩٨٣) ، الذى رفض فيه مسألة الربط ، فان جنوب افريقيا لاتزال تصر على ان انسحاب القوات الكوبية من انغولا شرط مسبق لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وبسبب هذا الموقف المتعنت لاتزال خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا دون تنفيذ .

ان قرار مجلس الأمن ٥٣٩ (١٩٨٣) يطلب الى جنوب افريقيا :

"ان تتعاون مع الأمين العام فورا ، وان تبلغه باختيارها فيما يتعلق بالنظام الانتخابي من أجل تسهيل التنفيذ الفورى وغير المشروط لخطة الأمم المتحدة الواردة في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨)" . (القرار ٥٣٩ (١٩٨٣) ، الفقرة ٨)

وقد تجاهلت جنوب افريقيا هذا الطلب أيضا .

وقدم حكام بريتوريا خلال العقدين الماضيين ما يكفي من الأدلة على أنه لا يمكن اعتبارهم شركاء يمكن الاعتماد عليهم في أى عملية تفاوضية . ان تسلط الفصل العنصرى عليهم يمنعهم من قبول منطق الانصاف واللياقة والعدالة . وهم لن يتغيروا مادامو يشعرون بوجود درع حق النقض الواقي لهم في هذا المجلس .

ان وفد بلادى يعتقد ان الوقت حان لأن يفرض على بريتوريا مواجهة اجراء حاسم وموحد من جانب مجلس الأمن . وقد آن الأوان لاستخدام سلطة فرض العقوبات الالزامية الشاملة بموجب الفصل السابع من الميثاق اذا لم تمتثل جنوب افريقيا للقرارات وواصلت عرقلة تنفيذ خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا .

ان ناميبيا يجب ان تنال حريتها دون مزيد من التأخير . فتحرير اخر اقليم مستعمر كبير يتصل بأحد المبادئ الأساسية التي تقوم عليها الأمم المتحدة والتي يجب على جميع الدول الأعضاء احترامها .

وان وفد بلادى ، شأنه في ذلك شأن الأغلبية الساحقة من الوفود التي تكلمت أمام هذا المجلس ، على اقتناع راسخ بأنه ما كان لنظام بريتوريا ان يتحدى قرارات الأمم المتحدة وارادة المجلس الدولي لولا الدعم المقدم من حلفائه ، وعلى رأسهم الولايات المتحدة . ولقد أدت سياسة ما يسمى الارتباط البناء الى آثار وخيمة تتمثل في تفاقم الحالة بصورة عامة في منطقة الجنوب الافريقي ، وفي فقدان المزيد من الأرواح البشرية ، وفي مزيد من التجاهل المستهتر لقرارات الأمم المتحدة من جانب النظام العنصرى في جنوب افريقيا .

وآخر مثال على السياسة العدوانية التي تمارسها جنوب افريقيا هو الهجوم المسلح على بوتسوانا، وهو بلد مجاور مسالم. ان هذا العدوان المسلح لا يمكن تبريره. وهو انتهاك خطير لسيادة دولة مستقلة. ووفد بلادي يدين بشكل قوي هذا العمل العدواني الوحشي.

اننا نعتقد اعتقادا راسخا بأنه ينبغي ألا تقدم اية جهة اي نوع من التأييد لبريتوريا. وينبغي ان يواجه مجلس الامن جنوب افريقيا باتخاذ عمل قاطع موحد هذه المرة. وينبغي الا تكون هناك اية اشارات مشجعة لبريتوريا من شأنها ان تؤدي الى مزيد من التأخير في تنفيذ خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا.

لقد أثارت جميع الاطراف المعنية - عدا جنوب افريقيا - المرونة والاستعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي يعد الاساس المقبول الوحيد لتسوية مسألة ناميبيا. لقد اشتركت حكومة انغولا وقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) في عملية المفاوضات بحسن نية ورغبة حقيقية في حل المشكلة. ووفد بلادي يعرب عن تقديره لمسلكهما البناء.

انتهز هذه الفرصة أيضا لأؤكد لشعب ناميبيا وممثله الشرعي الوحيد، المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) التأييد والتضامن من جمهورية هنغاريا الشعبية حكومة وشعبا. وسوف تواصل بلادي - كما فعلت في الماضي - تقديم جميع انواع الدعم لكفاحهما العادل ولاستقلال ناميبيا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اشكر ممثل هنغاريا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ.

المتكلم التالي هو ممثل الكونغو. وادعوه الى ان يشغل مقعدا على طاولة المجلس والى ان يدلي ببيانه.

السيد غيامبا (الكونغو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): السيد الرئيس، اذ اتناول الكلمة في هذه المرحلة المتأخرة من أعمال مجلس الامن، يود وفد الكونغو أن يعرب

لكم عن تهانيه وعن تقديره الخالص على الطريقة التي تقودون بها مداولات هذا الجهـــاز الهام من اجهزة الامم المتحدة . ويسرني ان يتولى وزير الخارجية في بلد صديق شقيـــق في القارة الافريقية هو ترينيداد وتوباغو رئاسة مجلس الامن في وقت يتناول فيه المجلس مسألة ناميبيا وهي مسألة عزيزة عليك كما هي عزيزة علينا - ونحن نعرف انك سوف تنتهز الفرصـــة للاستفادة بما عرف عنكم من الخبرة والمهارة لضمان التوصل الى نتيجة ناجحة لهذه الجلسات.

أود أيضا أن أحيي سلفكم ،سعادة وزير خارجية تايلند وكذلك سفيرها اللذيـــن قادا أعمال المجلس بمهارة فائقة خلال الشهر الماضي ،فأسهما بذلك في ترسيخ الاحـــترام العالمي الذى يستأهله هذا الجهاز.

ان الجهود التي قام بها السيد خافيير بيريز دى كوييار الامين العام منـــــذ أوكلت اليه مهمة محاولة حل الازمة الناميبية جهود معروفة لنا جميعا . ونود ان نشكر الامين العام ونشجعه على مواصلة عمله حتى يتحقق اليوم الذى نحتفل فيه بانضمام ناميبيا الى مجتمع الدول ذات السيادة ،وذلك في اقرب وقت ممكن . وينبغي ان تكون هذه الجلسات بمثابـــة معلم حاسم في هذا الشأن .

وفي اطار المعالم الحاسمة في تاريخ ناميبيا هناك معلم مثير للاهتمام البالـــغ وأهميته بالنسبة لتاريخ ناميبيا واضحة وبديهية ،الا وهو الاحتفال هذا العام بالذكـــرى المائة للعهد الذى تم اعتماده في ١٨٨٥ في برلين وتم من خلاله تقسيم افريقيا واخضاعهـــا مما أدى الى اضفاء الطابع المؤسسي في اطار مبدأ " الحق هو القوة " على عملية بدأت فـــي القرن السادس عشر بالنهب المنتظم للموارد البشرية والمادية للقارة ، الذى لا نزال نعانـــي من اثاره حتى اليوم .

استضافت جمهورية الكونغو الشعبية ندوة دولية بشأن مؤتمر برلين منذ أشهـــر قليلة ، وبذلك اكدت كيف يمكن للدروس العديدة التي يمكن ان نستخلصها من هذا الاحتفال ان تلقي ضوءا شديدا على الحالة الراهنة .

ان وفد بلادى اذ يؤكد على هذه الذكرى المائة ،فذلك لما لها من تاثير مباشر على ما كان يسمى في الماضي بجنوب غرب افريقيا ،هكذا تم تحديد مصير الاقليم في عاصمـــة

المانيا الامبريالية وكان الاسلوب الاستعماري الذي تم تطبيقه على ناميبيا من اكثر الاساليب وحشية . لقد تضمن ببساطة تامة ابادة السكان الاصليين وخاصة السكان من الهيريرو والاوفامبو وقتل عشرات الالاف من البشر في فترة قصيرة جدا من الوقت قبل الحرب العالمية الاولـــى بهدف بسيط هو فتح المجال للمحتلين لاستغلال موارد الرعي والموارد المعدنية والمـــوارد الاخرى في ذلك البلد .

وبينما اسفرت نهاية الحرب في امكنة اخرى عن امل جديد للشعوب في الحريـــة ، لم يصدق هذا على شعب ناميبيا الذي انتقل من الايدي الدموية لدولة امبريالية اوروبيـــة الى ايدي عصابة من العنصريين في جنوب افريقيا عزموا على تأكيد مبادئهم ألا وهي القوة والاحتقار والوحشية . اما البقية فهي مسجلة في التاريخ . وبالرغم من احتفالنا هذا العـام بالذكرى الاربعين لاصدار ميثاق الامم المتحدة الذي كان بمثابة نظام دولي جديـــــد للعالم ، وبالرغم من السنوات الخمس والعشرين التي انقضت منذ اصدار اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة فان شعب ناميبيا لا يزال يرزح في العصور المظلمة للنظـــام القديم . ان شعب ناميبيا مثله مثل شعب جنوب افريقيا المجاور الذي يعيش تحت نظـــام الفصل العنصري عانى من تطبيق مبادئ النازيين التي سادت في فترة الحرب العالميـــة الثانية والتي تمت ادانتها كما نعلم جميعا في محاكمات نورنبرغ .

من المفارقة التاريخية إن هذا الانتهاك لمعايير ومبادئ القانون الدولي وعـدم تنفيذ قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن ذات الصلة يعدان اليوم من معالم ورموز الحالة التي تديمها جنوب افريقيا عن عمد .

بعد مائة سنة من الاستعمار لا نزال نساوم حول نيل شعب لحقه في تقرير المصير والاستقلال . ويبدو ان ادراج مسألة ناميبيا في جدول اعمال الجمعية العامة منذ انشـــاء الامم المتحدة لم يؤثر بشكل حاسم على ايجاد حل للمشكلة . ينبغي ان يذكر الاحتفـــال بالذكرى الاربعين لاعتماد ميثاق الامم المتحدة جميع الدول الاعضاء بالحاجة الى ان تعود

الى منظمتنا روحها الاصلية لكي تتمكن مرة اخرى من خدمتنا نحن " شعوب الامم المتحـدة " المشار اليها في ديباجة الميثاق بدلا من السير على النهج الحالي الـذى يتسم بالمصالـح الانانية لحفنة من الدول .

وحقيقة الامر ،انه لا يمكن للامم المتحدة ان تقوم بشيء اقل - من الناحية القانونية - مما قامت به بالفعل عندما انتهت انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا وعينت مجلس الامـــم المتحدة لناميبيا بوصفه السلطة الشرعية المسؤولة عن الاقليم ،وبخاصة عندما اعتمدت خطـة التسوية لناميبيا الواردة في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ان الشيء الوحيد الذى ينقصنا هنا هو العمل . وفي هذا الصدد ،فقد تم تحديد العقبات تحديدا واضحا . لاشك في ان جنوب افريقيا هي العقبة الرئيسية ، ولكن بريتوريا ليست وحدها . ان تأييدها لتنفيذ خطة التسوية قد نحي جانبا في اليوم الذى فرض عضو واحد على الدول الغربية ــ التي تكتسب منها بريتوريا معظم التأييد المقدم لها ــ مسألة غريبة تتمثل في الربط بين تنفيذ خطة التسوية والحالة المحلية في انغولا ، وهي بلد ذو سيادة وعضو في الامم المتحدة .

ومع هذا ،ففي المرحلة الحالية من معالجة المسألة ، ليس بوسع الامم المتحدة ان تفعل شيئا سوى ان تكفل تنفيذ خطة التسوية . وسيكون من الخزى والعار لذكرى العديد من الشهداء الناميبيين ، بما فيهم النساء والاطفال في كاسينغا ، فرض المزيد من المعاناة على هذا الشعب الذى قدم كل ما بوسعه تقديمه من الحلول التوفيقية عن طريق المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، ممثله الحقيقي الوحيد ، اعتمادا على التزام فريق الاتصال بالنهوض بحل سلمي للمشكلة .

ان شرعية تطلعات الشعب الناميبي وحجم التضحيات التي قدمها لابد أن يتجليا حسبما نرى ، في الرجوع رجوعا حقيقيا الى روح ونص القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . ولهذا فاننا نناشد الدول التي اقرت بأن لديها بعض النفوذ على حكومة بريتوريا ألا تعطيها الاعذار بمنتهى السهولة في أن تتصرف كما تشاء بعيدا عن الاجماع الدولي . ونعرب أيضا عن امتناننا لأعضاء فريق الاتصال الغربي ــ اذا كان هذا الفريق لا يزال قائما ــ لأنه ، وحتى نكون نزيهين ، قد نأى بنفسه عن المناورات التي كان من الممكن أن تذهب به بعيدا في القيام بتنازلات غير مستحقة لها مع نظام جنوب افريقيا .

ان اعمال القرصنة التي قامت بها جنوب افريقيا مؤخرا في شمال انغولا وفي كابيندا تكشف النقاب عن السخرية المتعجرفة التي يظهرها نظام الفصل العنصرى من الرأى العام الدولي ، بينما يعتمد على الفهم المحسّن لدى بعض الاشخاص الذين يعتبرون أن هذه الاعمال ليست أكثر من مطاردة لأعدائه . ومن أجل متطلبات القضية ، فان جنوب افريقيا والاستراتيجيين في المجابهة بين الشرق والغرب على استعداد لاختلاق وجود الأعداء

في الخارج بدلا من تحديد المصدر الحقيقي داخل اطار نظام الفصل العنصرى نفســه ، الـذى يشكل تهديدا دائما للسلم والأمن الدوليين .

ان كل هذه العوامل لن تؤدى الا الى ادامة أعمال التبجح مثل القرار بفـــرض ما يسمى بالادارة الداخلية على ناميبيا ،دون الاستناد الى أى اساس ديمقراطي أو اعتراف قانوني الا ذلك الذى ينبثق عن السلطة القائمة بالاحتلال .

ان هذه الحالة لا يمكن أن تستمر دون أن تزيد من تهديد المستقبل المحفـــوف بالاخطار فعلا ، نظرا لتراكم المشاعر غير الودية . ولكن كما تم الاعتراف في الصك النهائـــي الخاص بالحلقة الدراسية في برازافيل والذى اشرت اليه من قبل ، لئن كان مؤتمر برلين قد حاك بذور التقسيم والتفرقة ، فان من واجب الاجيال الحاضرة ان تعيد في وحدة وتفاهـــم بناء ما يمكن أن يحول دون الابقاء على حالة أمر واقع لا مبرر لها ولا يمكن تبريرها ــ لأنـــه من الواضح اننا لا يمكننا ان نتوقع اى بادرة ايجابية توفيقية من الجزء الجنوبي للقـــــارة الافريقية الذى يسيطر عليه النظام العنصرى . ان السلم والامن الدوليين يتعرضان للخطر تعرّضا مباشرا بسبب السياسات العدوانية التي هي أعمال تحد ترتكبها بريتوريا ضد الامـم المتحدة والعالم اجمع .

فالهجوم الذى شن يوم الجمعة الماضي دون استفزاز ضد بوتسوانا وأدى الى مقتل ١١ شخصا وجرح العديدين ووقوع الكثير من الاضرار المادية التي لم يقدر حجمها بعـــد ــ في نفس الوقت الذى كان مجلس الامن يجتمع فيه للنظر في الحالة ــ وسؤولية جنـــوب افريقيا عن ذلك واضحة تماما ،لهو دليل اضافي على حسن نية بريتوريا المزعوم . وكما يعرف الجميع ، فان هذا العمل ليس بالأول من نوعه ولن يكون الاخير ، وخاصة اذا اعتقـــدت بريتوريا انها منيعة ازاء أى نوع من أنواع الجزاءات . وسواء استخدمت الاجراءات السريـــة كما كان الحال في مقاطعة كابيندا الانغولية أو القت بقناعها وشنت الهجمات علنا علـــى الآخرين كما فعلت في غابيرون ، فان جنوب افريقيا ثابتة ــ أى انها لا تفعل شيئا يمكـــن ان يعزز السلم .

ان الظروف اللازمة لفرض الجزاءات الالزامية على جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من الميثاق قائمة . ويبقى الآن على مجلس الامن أن يستخلص الاستنتاجات الضرورية . وان عدم فرض هذه الجزاءات في الظروف الحالية سيعني اعطاء نوع من انواع الاحترام لنظـــام الفصل العنصرى ،وهذا من شأنه ان يجعل الجهاز الرئيسي المسؤول عن صيانة السلـــم والأمن الدوليين لا معنى له ،وان يجعل الفوضى وانعدام الآمن يسودان في كل مكان في العالم .

ولهذا ،فان كل امرىء سيفهم اننا ننصح المجتمع الدولي بزيادة تقديم مختلـــف انواع المساعدة الى المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ليتمكن الشعب الناميبي مـــن شن كفاحه حتى يحقق النصر الحتمي على الاستعمار والقمع .

ان جمهورية الكونغو الشعبية ما فتئت تؤيد الحاجة الى تعزيز قدرة الشعـــــب الناميبي على شن الكفاح عن طريق سوابو ، ممثله الحقيقي الوحيد ، وقد كانت هذه فـــي الحقيقة احدى التوصيات والاستنتاجات الاساسية لحلقة دراسية أخرى بشأن الموضوع ، وهي الحلقة الدراسية الخاصة بتكثيف العمل الدولي من اجل استقلال ناميبيا . وقد عقدت هذه الحلقة الدراسية في الكونغو في اذار/مارس الماضي ، " ناميبيا هي حالة متطرفة للاستعمار تتسم بالقمع والاستغلال والانكار الوحشي للحقوق الاساسية للشعب بسبب الاحتلال غيـــر الشرعي الذى يقوم به نظام جنوب افريقيا " . لقد كان ذلك الرسالة القاطعة التي حملهـــا المشاركون في تلك الحلـــقة الدراسية .

يتضح من هذه المداولات ان هناك التزاما ساحقا وستمرا من جانب اعضاء منظمتنا بفكرة استقلال ناميبيا ـــ وهي فكرة تتشاطرها جميع شعوب الامم المتحدة . ويتعين علينا في هذه الذكرى السنوية الاربعين لاعتماد ميثاقنا ان نكفل جعل هذه الفكرة عالمية . ان القيام بذلك سيمثل تحقيق توقعات بلدان عدم الانحياز ،التي بادرت بفكرة عقد هذه السلسلة من الاجتماعات بعد الاجتماع الاستثنائي الاخير الذى عقده المكتب التنسيقي في نيودلهي .

وانتهز هذه الفرصة لأقدم تهانينا لوزراء الخارجية الذين كان لمشاركتهم في اعمال المجلس أهمية خاصة جدا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل الكونغو على الكلمـــات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد هوانغ جياهوا (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : لقد أدلى الوفد الصيني ببيان فيما يتعلق بمسألة ناميبيا . ونود الآن أن نوضح موقفنا فيما يتعلق بغزو جنوب افريقيا لبوتسوانا .

في نفس الوقت الذى كان مجلس الأمن يتداول فيه بشأن مسألة ناميبيا ويدين جنوب افريقيا بسبب احتلالها غير المشروع والمستمر لناميبيا واستمرارها في انتهاك أمن البلدان المجاورة ، قامت سلطات جنوب افريقيا مرة أخرى بشن هجوم على بوتسوانا . ولا ينتهك هذا العمل على نحو خطير السلامة الاقليمية لبوتسوانا وسيادتها فحسب ؛ ولكنه يشكل أيضا تحديا صريحا للمجتمع الدولي بأسره . وان الصين حكومة وشعبا تعرب عن أشد الاستنكار ، وأقوى الادانة لهذا العمل العدواني الذى ارتكبته جنوب افريقيا . ونعرب أيضا عن تعاطفنا العميق وتضامننا الراسخ مع حكومة وشعب بوتسوانا .

وفي ١٥ حزيران/يونيه أدلى متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية بالبيان التالي بشأن هذا الحديث :

" في الساعات الاولى من يوم ١٤ حزيران/يونيه قامت قوات جنوب افريقيا بغزو وحشي لغابورون ، عاصمة بوتسوانا ، وقتلت بذلك ١٢ شخصا ، وجرحت الكثيرين ودمرت بعض المنازل والسيارات . وكان هذا انتهاكا خطيرا لسيادة ووحدة اراضي دولة مستقلة ارتكبته سلطات جنوب افريقيا ، واستفزازا صارخا للبلدان والشعوب الافريقية . وتعرب الصين حكومة وشعبا عن استنكارها العميق وادانتها القوية لهذا العمل .

" ان الغارة التي شنتها سلطات جنوب افريقيا على بوتسوانا ليست حدثا منعزلا . فقد أثبتت الحقائق مرة تلو أخرى ان السبب الاساسي للحالة المضطربة غير المستقرة السائدة في الجنوب الافريقي يكمن في استمرار سلطات جنوب افريقيا في اتباع ممارسة العنصرية وانتهاج سياسة اشاعة القلاقل في البلدان

المجاورة . ولن تؤدى أعمال سلطات جنوب افريقيا العدوانية هذه الا الى مزيد من المقاومة وقدر أكبر من الاستنكار لدى البلدان والشعوب الافريقية .

" وقد حظى كفاح بوتسوانا وأنغولا وموزامبيق ودول خط المواجهة الأخرى ضد العنصرية ، ولحماية سيادتها وسلامتها الاقليمية ولدعم كفاح الشعب الناميبي من أجل الاستقلال بالتعاطف والتأييد من كل الشعوب والبلدان المحبة للعدالة في العالم . وسوف تقف الصين حكومة وشعبا ، كما فعلت دوما ، بصلابة الى جانب البلدان والشعوب الافريقية وسوف تؤيد بحزم كفاحها العادل " .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نظرا لتأخر الوقت ، فانني أنوى أن أرفع الجلسة . والجلسة المقبلة لمجلس الأمن لمواصلة نظره في البند المطروح على جدول أعماله سوف تعقد بعد ظهر اليوم الساعة ١٥/٣٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥